كلية البنات

قسم التاريخ

المفاوضات من أجل تسوية شاملة بين الأردن وإسرائيل (١٩٤٩-١٩٥١)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

في الآداب فرع التاريخ الحديث

مقدمة من الطالبة

رانية أحمد عبد الخالق مسلمي

تحت إشراف/

المرحوم

أ.د/محمد عبد الرؤوف سليم

أستاذ التاريخ الحديث

بكلية البنات

أ.د/عايدة السيد سليمة

أستاذ مساعد التاريخ الحديث

بكلية البنات

جامعة عين شمس

2013

كلية البنات

قسم التاريخ الحديث

اسم الطالبة : رانية أحمد عبدالخالق مسلمي

الدرجة العلمية : الماجستير

القسم التابع له : التاريخ الحديث

اسم الكلية : كلية البنات

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ٢٠٠٤

سنة المنح : ٢٠١٣

كلية البنات

قسم التاريخ الحديث

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : رانية أحمد عبدالخالق مسلمى

عنوان الرسالة : المفاوضات من أجل تسوية شاملة بين الأردن وإسرائيل (١٩٤٩- ١٩٥١)

اسم الدرجة : الماجستير

لجنة الإشراف :

١- الأستاذ الدكتور / محمد عبدالرؤوف سليم (مشرفا)

٢- الأستاذ المساعد الدكتورة / عايدة السيد سليمة (مشرفا)

تاريخ البحث : / / ٢٠١٣

الدراسات العليا

ختم الإجازة : أجيزت الرسالة بتاريخ /

/ ٢٠١٣

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١٣ / / ٢٠١٣

شكر وتقدير

يطيب لى فى بداية هذه الرسالة أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للمرحوم الأستاذ الدكتور محمد عبدالرؤوف سليم لإشرافه على إعداد البحث فى مراحله الأولية ، كما أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة عايدة السيد سليمة على قبولها الإشراف على هذه الرسالة وعلى ما أبدته من ملاحظات وتوجيهات قيمة أسهمت ليس فقط في إثراء هذه الرسالة ، بل وفى تطوير شخصيتى البحثية . والشكر والتقدير موصولان كذلك لكل من الأستاذ الدكتور عبد الحميد شلبي، والأستاذة الدكتورة نازك ذكي إبراهيم على قبولهما مناقشة وتقييم هذه الرسالة .

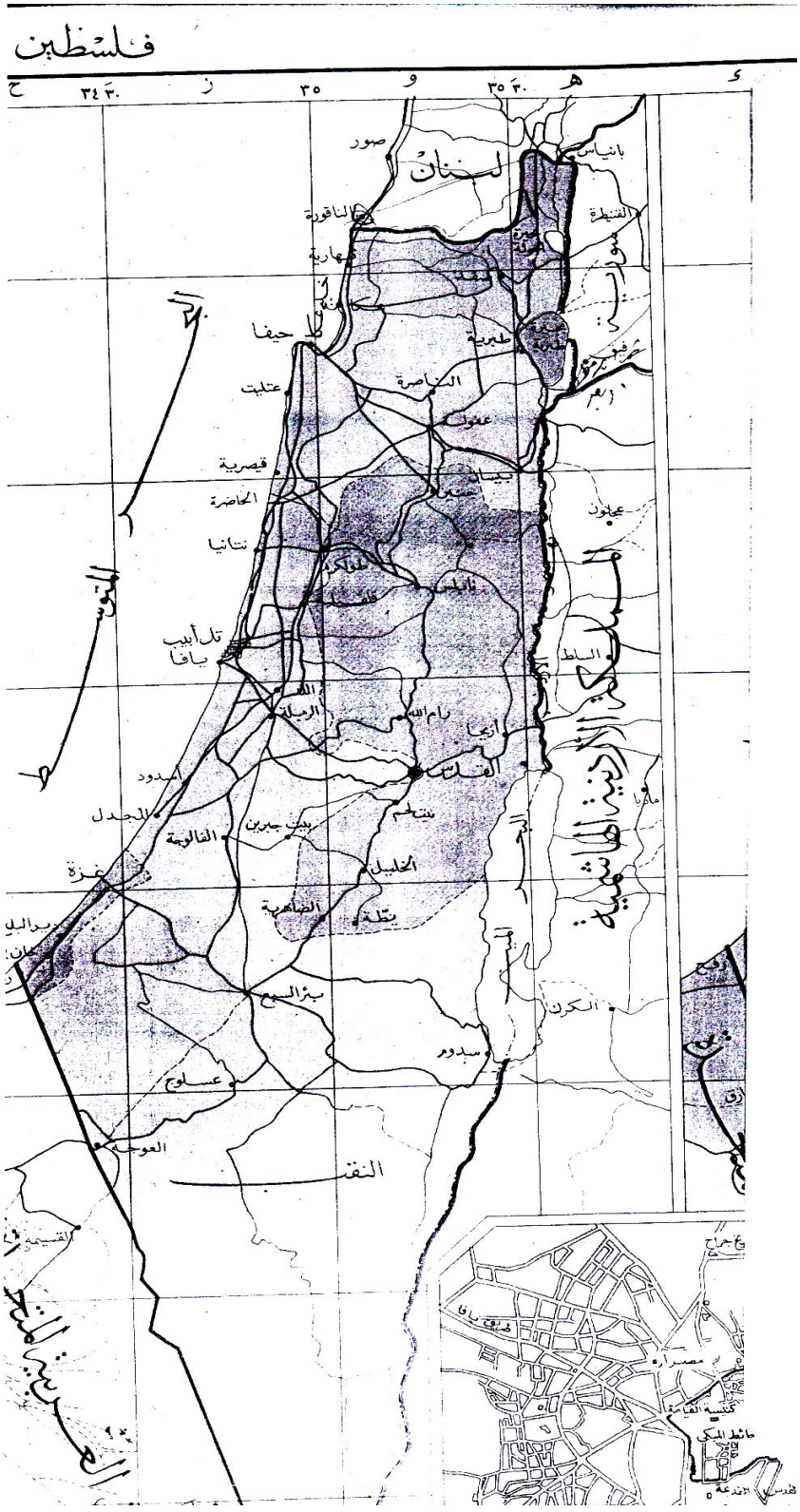
فلسطين
ح
٣٤° ٣٠
ز
٣٥
و
٣٥° ٣٠
ه
ى
صور
لبنان
الناقورة
بانياس
القنيطرة
حيفا
طبرية
عتليت
الناصرة
عفولة
قيصرية
بيسان
الحاضرة
مجدو
نتانيا
نابلس
تل أبيب
يافا
الساط
الرملة
رام الله
أريحا
القدس
أسدود
عجلون
الجدل
بيت جبرين
الفالوجة
الخليل
غزة
الصافية
بئر السبع
الكرك
سدوم
عسلوج
العوجة
النقب
القسيمة
مصرارة
كنيسة القيامة
جامع الملك
القدس

المقدمة

الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فهذه رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآداب تخصص تاريخ(تاريخ حديث ومعاصر) بعنوان:-

"**المفاوضات من أجل تسوية شاملة بين الأردن وإسرائيل(١٩٤٩-١٩٥١)**"

تعد القضية الفلسطينية من أهم القضايا التى شغلت وما تزال تشغل اهتمامات عربية وإقليمية ودولية ، فهى قضية سلب وطن مع تشريد شعبه، لذلك شغلت الرأى العام العالمى والعربى، والموضوع الذى بين أيدينا لم يتناوله أحد من الباحثين على حد علمنا بصورة مباشرة وإنما جاء فى ثنايا موضوعات أخرى .

وقد كشفت هذه الدراسة طبيعة العلاقات التى قامت بين الأردن وإسرائيل ،والتى تعد من أهم العلاقات ذات الأثر الكبير فى مسار القضية الفلسطينية ،إذ أنها تمت فى فترة زمنية تعد من أهم فترات تاريخ تلك القضية ،إذ نتج عنها أسس ومبادئ لم تتغير ،وظلت ثابتة لفترات طويلة ، وما تزال ،وخاصة مايتعلق بمشكلة اللاجئين ومسألتى الأراضى والقدس .

أخذت المفاوضات التى تمت بين الأردن وإسرائيل منحيين هما:-

أولا: منحى اتصفت فيه المفاوضات بأنها غير مباشرة ،وقد تمت من خلال لجنة التوفيق ؛إذ كانت الوسيط الذى ينقل المقترحات بين الطرفين ،وفيها كان وفد الأردن جزءا من الوفود العربية ،والتى كانت مدعوة من اللجنة للمفاوضة من أجل التسوية وذلك خلال مباحثات بيروت - تل أبيب ومؤتمر لوزان .

ثانيا:- أما المنحى الثانى ففيه تمت مفاوضات مباشرة بين الأردن وإسرائيل خاصة، كتلك التى تمت بين البلدين فى الشونة أثناء مفاوضات اتفاقية هدنة رودس أو التى تمت فى الفترة الممتدة بين نوفمبر/ تشرين ثانى ١٩٤٩ حتى مارس/ آذار ١٩٥٠

وقد بدأت الدراسة بعام ١٩٤٩ لأنه العام شهد توقيع اتفاقية رودس وبداية تشكيل وعمل لجنة التوفيق الفعلى ، أما النهاية فكانت عام ١٩٥١ لأنه العام الذى قتل فيه الملك عبدالله كرد فعل على تطور علاقاته بإسرائيل .

دراسات سابقة:

وهناك دراسات وجهود بحثية تطرقت إلى موضوع المفاوضات من أجل تسوية شاملة،من بعض جوانبها .وتقدر هذه الدراسة أهمية الجهود السابقة فى تعبيد الطريق أمامها ،لكنها تأخذ فى الاعتبار أن لتلك الجهود أهدافا وحدودا منهجية مختلفة،

ومن أبرز هذه الدراسات:

١-دراسة"عبد المعطى البيومى سالم الدرينى"بعنوان(موقف الأردن من القضية الفلسطينية ١٩٤٥-١٩٥٦)وقد أفادت البحث فى توضيح بعض المفاوضات أوالمحادثات التى تمت بين الأردن وإسرائيل . مع توضيح الموقف الأردنى خلال تلك المفاوضات

٢-دراسة"جان-إيف أوليبيه"بعنوان "لجنة الأمم المتحدة للتوفيق بشأن فلسطين" ترجمة نصير مروة ،والتى احتوت على العديد من التفاصيل الخاصة بلجنة التوفيق الدولية وعملها، وتشكيلها وعملها وخاصة المتعلق بالوساطة .

٣-دراسة منشورة باللغة الإنجليزية لباحث إسرائيلى هو "إيتامار ربنوفيتشى" (ItamarRibinovich)

بعنوان – (The Road Not Taken(Early Arab

Israeli Negotiations)

والتى سلطت الضوء على جزء هام من المفاوضات المباشرة بين الأردن وإسرائيل . مع توضيح الموقف الإسرائيلى الرسمى وغير الرسمى من المفاوضات التى تمت ليس فقط بين إسرائيل والأردن بل بينها وبين بعض الدول العربية مثل مصر وسوريا .

كذلك استندت الدراسة إلى عدد كبير من المصادر العربية غير المنشورة منها:

وثائق وزارة الخارجية المصرية ،وهى ذات أهمية كبرى ،خاصة تقاير الهيئة الدبلوماسية المصرية فى عمان والقدس وجنيف .؛بالإضافة إلى أرشيف وزارة الحربية المصرية ،والمعروف بوثائق مكتب المشير، والتى أوضحت بعض جزئيات الموقف الأردنى خلال تلك المفاوضات .

كما استندت الدراسة إلى وثائق جامعة الدول العربية ،وبخاصة محاضر جلسات مجلس جامعة الدول العربية فى الفترة مارس١٩٤٩ ومارس١٩٥٠- يونية١٩٥٠ . والتى بينت رد الفعل العربى تجاه محاولة الصلح بين الأردن وإسرائيل

أما المصادر الأجنبية ؛فقد اعتمدت الدراسة على وثائق وزارة الخارجية الأمريكية

F.R.U.S , والمشار إليها American Foreign Relations "

لأن أمريكا حلت محل بريطانيا فى حل مشكلة فلسطين ،وكانت المحرك الأساسى للجنة التوفيق . وبها تفاصيل اللقاءات التى تمت بين المفاوضين اليهود والأردنيين . والدور الذى لعبته أمريكا خلال عمل لجنة التوفيق سواء فى محادثات بيروت وتل أبيب أو أثناء مؤتمر لوزان .

كما اطلعت أيضا على وثائق الخارجية البريطانية "Forien Office"

وذلك يرجع لأهمية الدور البريطانى كشريك أصيل فى أى تسوية فى منطقة الشرق الأوسط وضرورة موافقتها عليها .وقد جاءت على ثلاثة أنواع :-

الأول: نزاع الحدود بين إسرائيل ودول الجوارالعربى .

Israel: Boundary Disputes With Arab Neighbours,1946-1964,patricia Toye an Angela Seay,Archive Editions1995.

Volume 3,1949 وقد اعتمدت على المجلد

Volume 4,1950الثالث والمجلد الرابع

الثانى:-الوثائق البريطانية المتعلقة بالجامعة العربية والمنشورة فى عشرة مجلدات كاملة ؛تحت عنوان:

British Documentary Sources The Arab League1943-1963

وقد اعتمدت على المجلد السادس Volume 6,1948- 1950

أما الثالث والأخير : الوثائق البريطانية المتعلقة بالأردن ، تحت عنوان

Records of Jordan 1919 – 1965:

وقد اعتمدت على المجلد السادس

Volum 6 1948 - 1950

واستندت كذلك الدراسة إلى وثائق الخارجية الإسرائيلية المشار إليها D.F.P.I

وترجع أهميتها إلى توضيح كثير من تفاصيل الموقف الإسرائيلى خلال فترة البحث وهى موجودة تحت عنوان :

Documents on The Foreign Policy of Israel، May – December 1949, Volume 4 . وقد اعتمدت على المجلد الرابع

هذا بالإضافة إلى المذكرات الشخصية التى تمثل نقطة هامة فى توثيق مادة البحث؛ لأنها تمثل شهادات شخصيات عاصرت تلك الفترة ،بل منها من اشترك فى صنع أحداثها ومنها : مذكرات الملك عبدالله ،وعبدالله التل ،ومذكرات على أبو نوار ،وبن جوريون وغيرها من المذكرات التى أثرت هذا البحث . وأيضا الدوريات ؛مثل: المصرى والمقطم والأردن ، وعدد من المراجع العربية والأجنبية التى ساهمت فى سد الكثير من ثغرات البحث.

وقد اقتضت الدراسة أن يكون المنهج المتبع زمنيا وموضوعيا فى آن واحد،

ولذلك قسمت إلى تمهيد وخمسة فصول ثم خاتمة؛

أما التمهيد فجاء بعنوان: الاتصالات السرية بين عبد الله والصهيونيين قبل 1949 ،وقد تطرقت فيه إلى محاولات الصهيونيين الأولى التفاهم مع عبدالله تحت رعاية الحكومة البريطانية ،ثم تطور العلاقات إلى علاقات اقتصادية، ثم تحولت بعد ذلك إلى تحالف سياسى خاصة منذ بداية الثورة الفلسطينية فى١٩٣٦،وسعي عبد الله إلى أخذ موافقة اليهود على مشروع سوريا الكبرى . ثم تقرير تقسيم نوفمبر / تشرين الثانى ١٩٤٧ وقيام حرب ١٩٤٨ . واتفاق الطرفان على الإلتزام بحدود التقسيم .

تعرض الفصل الأول لهدنة رودس بين الأردن وإسرائيل، وتطرقت فيه إلى محاولات الملك عبدالله للوصول إلى اتفاق مع إسرائيل قبيل رودس وبداية المفاوضات الرسمية بين البلدين واستيلاء اليهود على النقب الجنوبى (أم الرشراش) أثناء مفاوضات رودس ومسألة المثلث (جنين / نابلس / طولكرم) ومفاوضات الشونة التى تمت بشأنه، ثم اتفاقية الهدنة والحدود داخل المثلث والقدس والخليل، وأخيرا مسئولية كل من الملك عبدالله وحكومة توفيق أبو الهدى .

تناول الفصل الثانى، لجنة الأمم المتحدة للتوفيق بشأن فلسطين وتداعياتها ، من حيث ظروف تشكيل اللجنة ،ونشأتها والهيكل التشكيلى لها ،وأخيرا مباحثاتها فى بيروت وتل أبيب . وتمسك كلا من الطرف العربى والإسرائيلى بموقفه خلال تلك المباحثات حيث أصر العرب على عودة اللاجئين أولاً قبل الحديث عن أى شىء آخر بينما أصر الإسرائيليين على التوصل إلى تسوية نهائية قبل الحديث عن عودة اللاجئين .

جاء الفصل الثالث بعنوان "مؤتمر لوزان" ،وما استتبعه من بروتوكول لوزان والمباحثات الخاصة بمشكلة اللاجئين ثم مسألة الأراضى وفشل اللجنة فى التوصل لحل لكلا المشكلتين . ومحاولات اليهود الاتصال بالعرب خلال المؤتمر . إلا أن تلك الاتصالات لم تفضى إلى نتيجة ملموسة خاصة بعد رفض الأردن لإجراء أى مفاوضات مع إسرائيل خلال تلك المرحلة والتزامها بالموقف العربى مع توضيح الأسباب وراء اتخاذ هذا الموقف .

عالج الفصل الرابع المفاوضات بين الأردن وإسرائيل من نوفمبر/ تشرين الثانى١٩٤٩- مارس/ آذار١٩٥٠،والخاصة بمحاولات إيجاد تسوية شاملة بينهما والوصول إلى تسوية بشأن القدس خاصة وأن الموقف الأردنى والإسرائيلى كان رافضا للتدويل إلا أنهما لم يتمكنا من الوصول إلى اتفاق بخصوص القدس ،ثم الاتفاق على عقد معاهدة عدم الاعتداء وتحفظ الحكومة الأردنية على بعض بنودها خاصة المتعلق بالتبادل التجارى بين البلدين. وردود الفعل الأردنية والفلسطينية والعربية تجاهها .

أما الفصل الخامس والأخير فجاء بعنوان: المحاولات السلمية بين الأردن وإسرائيل حتى اغتيال الملك عبدالله يوليو/ تموز ١٩٥١ ؛ وقد تطرقت فيه الى ضم الضفة الغربية وموقف الدول العربية من عملية الضم ومحاولة إسرائيل بيع اعترافها بهذا الضم ولكن دون نتيجة، ثم تحدثت عن المحاولات التى تمت بين الأردن وإسرائيل لتجنب الوضع المتدهور على الحدود بينهما ، ثم جاء اغتيال الملك عبدالله كرد فعل على اتصالاته بإسرائيل .

وقد أنهيت الرسالة بالخاتمة؛ والتى تضمنت أهم النتائج والاستخلاصات التي انتهى إليها البحث، الذي ذيلته كذلك بعدد من الملاحق المهمة ذات الصلة بالدراسة، التي آمل أن أكون وفقت في إعدادها مستفيدة من كل ما أتيح لي من مادة علمية ، ومن معونات وتوجيهات وإشارات قدمت لي.....

والله وليُّ التوفيق.

الفصل التمهيدي

الاتصالات السرية بين عبدالله والصهيونيين قبل ١٩٤٩

- بداية العلاقات الرسمية بين عبدالله والصهيونيين
- أراضى غور الكبد
- أثر الحرب العالمية الثانية على العلاقات الأردنية – الصهيونية

ترجع بداية اتصال عبدالله بن الحسين[*] بالصهيونيين إلى أوائل عهد تركيا الفتاة عام ١٩٠٨ حينما أسس الصهيونيون فرعًا لمنظمتهم العالمية فى اسطنبول، وتمكنوا من التوغل فى أوساط الطلبة العرب خاصة كلية الحقوق بجامعة اسطنبول التى كان يدرس فيها عبدالله، وفى هذه الكلية نشأت علاقة صداقة بين عبدالله وكُلٍّ من بن جوريون[**] (Ben Gurion) ، وبن زفي[***](Ben – Zvi) (١) .

ونظرًا لعدم إدراك عبدالله لخطورة الحركة الصهيونية لم يبد اهتمامًا بها حتى تاريخ وصوله إلى عمان فى عام ١٩٢١، حينما بدأ اتصاله بالبريطانيين لينصبوه أميرًا على الإمارة التى صنعت خصيصًا له مقابل اعترافه بالانتداب البريطاني على فلسطين وشرق الأردن، ذلك الانتداب الذى صيغت بنوده بحيث تكون متمشية مع ما جاء في تصريح بلفور الذي يؤكد على جعل فلسطين وطنًا قوميًا لليهود[٢].

---

[*]) عبدالله بن الحسين (١٨٨٢-١٩٥١): ولد بمكة المكرمة وفيها أتم دراسته الابتدائية حتى عام ١٨٩٣م. ثم سافر مع أبيه إلى الأستانة وهناك تعلم اللغة التركية والجغرافية والحساب كما تعلم العلوم العسكرية. عاد إلى الحجاز فى عام ١٩٠٨م، ثم انتدب فى عام ١٩١٠ لتمثيل الحجاز فى مجلس المبعوثين، أصبح أميرًا لشرق الأدرن من عام ١٩٢١ إلى ١٩٤٦م. ثم ملكًا على المملكة الأردنية الهاشمية من عام ١٩٤٦م. حتى وفاته فى القدس فى يوليو (تموز) ١٩٥١. للمزيد انظر عارف العارف: النكبة (نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود ١٩٤٧-١٩٥٥)، جـ٥، المكتبة العصرية، بيروت1960 ، ص ١٠٧٦، ١٠٧٨، ١٠٧٩.

[**]) ديفيد بن جوريون أو بن غوريون (١٨٨٦-١٩٧٣): هو حاييم أفغدور غرين، ولد فى بولنسك (بولندا الآن) التابعة لروسيا. التحق أثناء دراسته الثانوية بجمعية صهيونية تدعى (جمعية عزرا). هاجر إلى فلسطين عام ١٩٠٦م، ثم رحل إلى الأستانة والتحق بكلية الحقوق بالجامعة العثمانية، كان أول رئيس لحكومة إسرائيل التى تشكلت بعد إعلان قيام دولة إسرائيل فى ١٤ مايو (آيار) ١٩٤٨. للمزيد انظر أسامة جمعة الأشقر وحسن عادل الرفاعي: اسرائيل- الرؤساء – رؤساء الكنيست ... رؤساء الحكومات ... منذ النشأة وحتى عام ٢٠٠٦، ط ١ ، الأوائل، سوريا ٢٠٠٦، ص ص ٩٩، ١٠٠، ١٠٢.

[***]) بن زفي (١٨٨٤-١٩٦٣): هو اسحاق بن زفي وُلِدَ بأوكرانيا وهناك أسس حزب بوعالى تصيون (عمال صهيون) عام ١٩٠٥، هاجر إلى فلسطين عام ١٩٠٧م. وقد شغل وظائف مهمة فى الهستدروت(الاتحاد العام للعمال اليهود فى إسرائيل) وبلدية القدس وعضو كنيست عن حزب الماباي حتى انتخابه رئيسًا للدولة فى عام ١٩٥٢. للمزيد أنظر اسامة الأشقر وآخر: المرجع نفسه، ص ٨٦.

(١) أنيس صايغ: الهاشميون وقضية فلسطين، المكتبة العصرية، بيروت ١٩٦٦، ص ٩٣ .

(٢) أنيس صايغ: الهاشميون، ص ص ٩٣، ٩٤، إلياس شوفاني: الموجز في تاريخ فلطسين السياسى (منذ فجر التاريخ حتى سنة ١٩٤٩)، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ١٩٩٦، ص ٤١٢ .

بداية العلاقات الرسمية بين عبدالله والصهيونيين:

جاءت الاتصالات بين الأمير عبدالله والصهيونيين فى شكل محاولة من الجانب الصهيوني، تستهدف التوصل إلى تفاهم سياسى مع العرب تحت رعاية الحكومة البريطانية . رغم أن اليهود كانوا يرون في قيام إمارة شرق الأردن ضربة موجهة ضدهم، إذ فصلت الضفة الشرقية لنهر الأردن عن فلسطين، وتم استثناؤها من بنود الانتداب البريطاني على فلسطين، وبالتالى تقلص حجم الوطن القومي اليهودي بالنسبة لهم.

كثرت الروايات حول علاقة الأمير عبدالله بالصهيونيين؛ فقد قيل إنه فى أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٢٢ طلب الأمير عبدالله من بعض ممثلي المنظمة الصهيونية العالمية قرضًا ماليًا ومساعدته على نشر شائعات تفيد بأن الفرنسيين سوف يبحثون فكرة تنصيبه حاكمًا فى دمشق، في مقابل أن يكون أكثر ميلاً للصهيونيين ورغم قبولهم لهذا الطلب إلا أنه لم يتم نشر تلك الشائعات، ويرجع طلب الأمير لذلك منهم إلى معرفته بمقدرتهم على نشر مثل تلك الشائعات ، ثم انتقل الأمير فى الشهر نفسه إلى العاصمة البريطانية لمناقشة بعض المسائل الخاصة بإمارته، فتباحث مستشاره جون فلبى[*] (John Phillby)مع حاييم وايزمان[**] (Hayim Weizmann) وزعماء صهيونيين آخرين فى الإعداد للقاء

---

[*]) جون فلبي (١٨٨٥-١٩٦٠) : هو سان جون فلبي موظف فى وزراة المستعمرات البريطانية ثم نقل إلى العراق كمستشار لوزير الداخلية فوزيرًا للداخلية ١٩٢١، ثم استقال وعين مستشارا بريطانيا للأمير عبدالله ١٩٢١وهو ثاني مستشار بعد لورنس ورابع مستشار لعبدالعزيز آل سعود فى عام ١٩٢٤ وصديقه الحميم، توفي فى عام ١٩٦٠م. للمزيد انظر ناصر الدين النشاشيبى: ماذا جري فى الشرق الأوسط ، ط ٢، منشورات المكتب التجاري، بيروت ١٩٦٢، ص ص ١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٣

[**]) حاييم وايزمان (١٨٧٤-١٩٥٢): ولد حاييم وايزمان في بلدة (موتول فى ولاية (بنسك) إحدى ولايات روسيا البيضاء وقد حصل على الدكتوراة فى الكيمياء عام ١٩٠٤. وأصبح استاذًا بجامعة مانشستر في بريطانيا. وقد استغل علاقاته مع السياسيين والصحفيين ببريطانيا ومساهمته فى المجهود الحربي البريطانى أثناء الحرب العالمية الأولى للتأثير فى المناقشات التى أدت إلى إصدار وعد بلفور عام ١٩١٧. انتخب فى المؤتمر الصهيوني الذي عقد فى لندن عام ١٩٢٠ رئيسًا للمنظمة الصهيونية العالمية، وظل يشغل هذا المنصب حتى عام ١٩٤٦م. ثم اختير رئيسًا للمجلس الرئاسى فى عام ١٩٤٨ ثم انتخب كأول رئيس لدولة اسرائيل عام ١٩٤٩. توفي عام ١٩٥٢. للمزيد أنظر اسامة الأشقر وآخر: المرجع السابق ، ص ص ٥١ - ٥٣ .

بين الأمير ووايزمان، وبالفعل جرت خمسة لقاءات بينه وبين وايزمان وعدد من الزعماء الصهيونيين، وبعد عودة الأمير من العاصمة البريطانية صرح لصحيفة فلسطين[*] العربية بأن "تفاهمًا متبادلاً بين العرب واليهود ممكن فقط لو قامت حكومة عربية فى فلسطين... ولو حدث ذلك كان على العرب أن يعترفوا بتصريح بلفور دون إلحاق الضرر بحقوق العرب"، وادعى الأمير أن وايزمان وافق على ذلك، بعد أن يجرى اتصالات بالصهيونيين الأمريكيين. غير أن وايزمان أنكر رواية عبدالله، وأكد أنه لم يرد ذكر لإقامة حكومة عربية فى فلسطين وأن الحديث دار حول خلق حكومة قوية فى فلسطين على أسس ديمقراطية، ثم استطرد وايزمان قائلا إنه نظر للفكرة بعين التأييد، ولكنه أكد على أربع حالات هم:- أولاً: بقاء الانتداب بشكله الكامل ، ثانيًا: أن موافقة الحكومة البريطانية مسألة تحظى بالأولوية ، ثالثًا: التأكيد على التنمية الحرة للوطن القومى اليهودى فى فلسطين وأخيرًا: التشاور مع الصهيونيين بمختلف بلاد العالم فى الأمر كله.

ومهما كانت الترتيبات التى تمت خلال تلك المشاورات، فإنها سقطت فى خضم الأحداث مما يؤكد عدم أهميتها، وقد شكك وايزمان فى عام ١٩٢٣، أن يكون للأمير أى وزن سياسى فى فلسطين أو حتى فى إمارة شرق الأردن، فلم تكن لوعوده قيمة حقيقية[١]. وبالتالى لايمثل أى أهمية بالنسبة لهم فى ذلك الوقت .

وهناك رواية أخرى لما دار من محادثات فى لقاء الأمير بالجانب الصهيونى فى لندن تذهب إلى أن الأمير تساءل عما إذا كان فى استطاعته أن يحصل على إمارة فلسطين كلها أى الضفتين الشرقية والغربية لنهر الأردن بشرط وضع ما جاء فى تصريح بلفور بخصوص الوطن القومى اليهودى موضع التنفيذ، وأن هذا الأمر وجد صدى لدى الجانب الصهيونى[٢].و لم تمض أشهر عديدة على تلك الاجتماعات وبالتحديد فى ٢٧ فبراير/

---

[*]) صحيفة فلسطين: صدرت في يافا عام ١٩١١؛ أنشأها عيسى العيسي وشقيقه يوسف العيسى وكانت نصف أسبوعية ، توقفت قبل نشوب الحرب العالمية الأولي ثم عادت فى عهد الانتداب البريطاني . وفى عام ١٩٢٩ صارت يومية . محمد عبدالرؤوف سليم: محاولات التوفيق بين العرب واليهود، دار الزهراء للنشر، القاهرة ١٩٩٨، ص ١١٥ .

(١) محمد عبدالرؤوف سليم: محاولات التوفيق ، ص ص ٩٢-٩٤.

(٢) محمد عبدالرؤوف سليم: المرجع السابق، ص ٩٤ ، أهرون كوهين: اسرائيل والعالم العربي، جـ١، مكتبة العمال ، اسرائيل ١٩٦٩، ص ٣٢٦.